

إستراتيجية الخدمات الرقمية بالمكتبات الجامعية على الخط: نماذج لمكتبات جزائرية، عربية وكندية.

Online digital services strategy for academic libraries: models for Algerian, Arab and Canadian libraries.

ويكان باية*

جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، baya.ouikene@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2024/11/30 تاريخ القبول: 2025/05/05 تاريخ النشر: 2025/09/01

ملخص:

تتناول هذه الدراسة موضوع الخدمات الرقمية بالمكتبات الجامعية كآلية لاستقطاب الإنتاج العلمي للباحثين والأساتذة وتدعيم البحث العلمي. تم الاعتماد في الدراسة الميدانية على المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على دراسة حالات مكتبات جزائرية، عربية وأجنبية كنماذج لمكتبات جامعية تقوم بتقديم مجموعة من الخدمات الرقمية لمستفيديها على الخط. قمنا بوصف وتحليل محتوى المواقع الإلكترونية للمكتبات التي تتضمن معلومات على هذه الخدمات، يمكن الإستدلال بها لتطوير خدمات رقمية محلية. هذا وتوصلت الدراسة إلى أن المكتبات المدروسة تقدم خدمات مختلفة من مكتبة لأخرى على المواقع الإلكترونية، كل حسب محيطها واحتياجات المستفيدين وأوصت الدراسة بضرورة توفير عروض وثائقية حرة على الخط بالاستثمار في العروض المتوفرة من داخل ومن خارج الوطن و تقييم الخدمات الإلكترونية التي تقدمها المكتبات الجزائرية بصفة مستمرة عن طريق إحصائيات الزيارات والاستعمال كأداة لتطوير الخدمات المتوفرة على الخط. كلمات مفتاحية: خدمات المعلومات الرقمية، المكتبة الجامعية، مكتبة كلية العلوم الإجتماعية-جامعة الجزائر2، المكتبة المركزية لجامعة أمحمد بوقرة بومرداس، شبكة البيروني للموارد الجامعية التونسية، مصالح المكتبات لجامعة الكيبك.

Abstract:

This study addresses the issue of digital services in academic libraries as a mechanism for attracting scientific production of researchers and promoting scientific research. We applied a descriptive and analytical approach based on a case of Algerian, Arabic and Canadian academic libraries as examples who provides a set of online digital services to their beneficiaries. We have described and analyzed the websites libraries contents that include information on these services. The study concluded that the academic libraries provide different services from one library to another, according with their environment and the needs of their beneficiaries. The study recommended the need to provide open access documentary displays by investing in online offering available from within and outside the country and evaluate the digital services provided by Algerian libraries regularly trough visits and usage as a tool for improving online services.

Keywords: Digital services, Academic library, Library of Social Sciences Faculty -Algiers2 University, Central library of M'hamed Bouguerra- Boumerdes, Al Biruni network for tunisian university resources, UQAM.

*المؤلف المرسل: ويكان باية

1. مقدمة :

تلعب المكتبات الجامعية دورا محوريا في مرئية وتصنيف الجامعات بما توفره من خدمات تدعم مرئية مخرجات البحث العلمي للباحثين والأساتذة بصفتها المركز الرسمي لإيداع الأطروحات التي تمت مناقشتها إلى جانب دورها في دعم العملية التعليمية التي أصبحت تعتمد على المنصات الرقمية، وكذا ومساعدة الطلبة على اكتساب المعرفة وتنمية مهاراتهم البحثية طيلة مساهمهم الجامعي بتوفير مجموعة واسعة من مصادر المعلومات وأدوات البحث اليدوية والرقمية. هذا وقد توسعت وظيفة المكتبات الجامعية الجزائرية في السنوات الأخيرة إلى العمل على استقطاب الإنتاج العلمي للباحثين لحفظه وتنظيمه رقميا ونشره على الخط عبر المستودعات الرقمية للجامعات التي أصبحت مستودعا هاما لمصادر رقمية مجانية إلى جانب بوابات وطنية أخرى كالبوابة الجزائرية للإشعار عن الأطروحات PNST والبوابة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP.

في ظل هذه المعطيات باتت المكتبات الجامعية الجزائرية تواجه تحديات تطوير خدمات رقمية تسمح بالوصول إلى مصادر رقمية متاحة بصفة حرة لدعم الوظائف التعليمية والبحثية للجامعة ضمن إستراتيجية مدروسة تكمل بين الخدمات الرقمية والخدمات الأخرى.

ذلك وتسعى دراستنا إلى استكشاف الإستراتيجيات المطبقة من طرف مجموعة من المكتبات الجزائرية والأجنبية لتوفير خدمات رقمية على الخط والتي اتخذناها كنماذج لمكتبات جامعية متخصصة في ميادين علمية مختلفة يمكن الاستفادة من تجاربها. ومن هذا المنطلق يمكن طرح السؤال الرئيسي الذي مفاده: هل تتوفر المكتبات الجامعية قيد الدراسة على خدمات رقمية على الخط وما هي الاستراتيجية المعتمدة في تطويرها وعرضها؟

من هذا المنطلق تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هي الخدمات الرقمية التي تقدمها هذه المكتبات على الخط؟
- هل توفر المكتبات قيد الدراسة إمكانية الوصول إلى مصادر معلومات علمية رقمية على الخط المباشر؟
- ماهي أنواع مصادر المعلومات الرقمية التي توفرها المكتبة للطلبة والباحثين لدعم مسيرتهم العلمية؟
- أهداف الدراسة:
- تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على الخدمات الإلكترونية المتنوعة التي تقدمها المكتبات قيد الدراسة وإبراز دور المكتبة في دعم العملية التعليمية والبحث العلمي من خلال توفير المعلومات والوثائق الرقمية اللازمة للطلبة والباحثين مع تسليط الضوء على الخدمات التي تساهم في ذلك.
- منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، استنادا إلى دراسة عدة حالات، وذلك لطبيعة الظاهرة المدروسة التي تسعى لوصف وتحليل واقع الخدمات الإلكترونية بالمكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة

ببومرداس ومصالح المكتبات التابعة لجامعة الكيبك Uqam إضافة إلى شبكة البيروني التونسية ومكتبة كلية العلوم الاجتماعية التابعة لجامعة الجزائر 2. من خلال طبيعة المنهج، تم الاعتماد على تحليل محتوى المواقع الإلكترونية للمكتبات المدروسة وتحليل محتوياتها والاطلاع على الخدمات الرقمية التي تقدمها هذه النماذج على الخط.

قبل التطرق إلى الجانب الميداني للدراسة سنتناول مجموعة من المصطلحات ذات علاقة بالدراسة.
المكتبات الجامعية :

المكتبة الأكاديمية هي "تلك المكتبة أو مجموعة المكتبات التي تنشأ وتمول من قبل الجامعات أو الكليات أو معاهد التعليم المختلفة، وذلك لتقديم وتوفير المعلومات والخدمات المكتبية للمجتمع الأكاديمي المكون من الطلبة والمدرسين والعاملين في هذه المؤسسات، عن طريق توفير ما يلزم من معلومات تفيدهم في البحث والدراسة" (wikipedia.org). التسمية المعتمدة في الجزائر في النصوص القانونية والممارسات المهنية هي "المكتبة الجامعية".

2.2 الخدمات الإلكترونية:

يعرف معيار iso 2789 الخدمة الإلكترونية على أنها: خدمة مكتبية مسلمة بطريقة إلكترونية، سواء من خلال خوادم محلية أو متاحة على الإنترنت، وقد ورد توضيح في هذا التعريف لأنواع الخدمة الإلكترونية والتي تتمثل في:

- ❖ الفهارس على الخط المباشر،
- ❖ المواقع الإلكترونية للمكتبات،
- ❖ المجموعات الإلكترونية،
- ❖ الإعارة الإلكترونية، التسليم الإلكتروني للوثائق (الوساطة)،
- ❖ الخدمة المرجعية الافتراضية،
- ❖ تدريب المستفيدين بالطرق الإلكترونية،
- ❖ خدمات خاصة بأجهزة الهاتف النقال،
- ❖ خدمات للاستخدام المتفاعل (خدمات على الشبكات الاجتماعية)،
- ❖ الاتصال بالإنترنت المتاح من خلال المكتبة (بن سالم أميرة وبوكرزاة كمال، ص ص. 159-172).

2. الخدمات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية: نماذج وطنية وأجنبية:

تختلف إستراتيجية المكتبات الجامعية فيما يخص الخدمات الإلكترونية من مكتبة لأخرى، حسب إمكانياتها البشرية والمادية وحسب تطلعاتها الآنية والمستقبلية. سنتطرق فيما يلي إلى الخدمات الرقمية لبعض النماذج الجزائرية، العربية والأجنبية:

1.2. المكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة بومرداس:

تعتبر المكتبة المركزية امحمد بوقرة رائدة في هذا المجال. تقترح المكتبة مجموعة من الخدمات الرقمية على الصفحة الرئيسية لموقعها الإلكتروني (bu.univ-boumerdes.dz)، منها تلك التي تركز على المحتوى المعلوماتي الأكاديمي وأخرى ذات طابع خدماتي:

- المستودع الرقمي المؤسسي الذي يدير ويخزن ويوفر الإنتاج العلمي للجامعة من أعمال أكاديمية والبحثية.
- النظام الوطني للتوثيق عن بعد SNDL الذي يسمح بالوصول إلى قواعد بيانات علمية وطنية ودولية تحتوي على مواد وثائقية إلكترونية وطنية ودولية غنية ومتنوعة، تغطي جميع مجالات التعليم والبحث العلمي.

- البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST التي تعتبر نافذة للبحث في الإنتاج العلمي الوطني من أطروحات الماجستير والدكتوراه التي تم الإشعار عنها وإيداعها من طرف الطلبة الباحثين.

- الخدمة الإعلامية الإلكترونية: تقدم المكتبة من خلال موقعها الإلكتروني مجموعة من الروابط الخاصة بالمكتبات الجامعية التابعة لجامعة بومرداس، المكتبة الرقمية للديوان الوطني للمطبوعات الجامعية والمنصة الوثائقية الجزائرية Pdoc.dz.

- فهرس المكتبة المركزية: يتيح للمستخدمين إمكانية إجراء البحث الببليوغرافي على الخط في قاعدة البيانات حول رصيد المكتبة.

كما تقترح المكتبة مجموعة من الخدمات الإلكترونية الأخرى ذات طابع خدماتي على موقعها الإلكتروني يتم الإستفادة منها عن طريق ملئ إستمارات على الخط في صيغة Google forms:

- التسجيل في المكتبة: توفير إمكانية التسجيل عن بعد للمستفيد بتوفير مجموعة من المعلومات الشخصية المطلوبة للتسجيل.

- إعارة الكتب : خدمة طلب الكتب بصدد إعارتها وهي خدمة تم إقترحها في فترة جائحة كورونا فيروس لتفادي التنقل إلى المكتبة.

- طلب مقال : من طرف الأساتذة و الباحثين الراغبين في الحصول على مقالات علمية.

- النشر الإنتقائي للمعلومات: تهدف هذه الخدمة إلى تزويد وإشعار المستفيد بآخر المستجدات والمصادر التي تغطي مجالات اهتمامه.

- إ طرح سؤال: يسمح لأساتذة و طلبة جامعة امحمد بوقرة بومرداس بطرح أسئلة على المكتبيين عن طريق البريد الإلكتروني.

- إقترح كتابا : يمكن لأساتذة و طلبة جامعة امحمد بوقرة ببومرداس من خلال هذه الخدمة اقتراح عناوين كتب للاقتناء.
 - تقديم أطروحة : رابط للبوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST، يسمح لطلبة الدكتوراه بتسجيل بحوثهم عن بعد لإشعار عنها على البوابة.
 - أدوات البحث العلمي و النشر العلمي وهي متعددة :
 - أدوات البحث على الخط : Google Scholar, researchgate, Academia edu.
 - أدوات النشر العلمي العالمية مثل الشبكة البحثية للعلوم الاجتماعية المختصة في بث المقالات قبل نشرها Pre-prints والمستودع الرقمي المتعدد التخصصات HAL ... إلخ.
 - أدوات الإستشهاد وتنظيم البيانات الببليوغرافية للوثائق المستعملة في البحوث مثل برجمة Endnote.
- نلاحظ من خلال ما سبق أن المكتبة المركزية امحمد بوقرة لجامعة بومرداس التي كانت السباقة لتطوير مجموعة من الخدمات عن بعد في فترة جائحة كورونا للاستجابة لحاجيات مستخدميها بنت إستراتيجيتها على تنوع الخدمات عن بعد، مستثمرة في فضاء رقمي (موقع إلكتروني) خاص بها يمنحها حرية كبيرة في استغلال إمكانياتها في اقتراح هذه الخدمات حتى بعد انتهاء فترة الاستنفار الصحية.
- ## 2.2. مصالح المكتبات التابعة لجامعة الكيبك UQAM الكندية:
- هي تكتل يجمع بين مكتبات سبع كليات مختلفة (فنون، علوم، علوم إنسانية، علوم سياسية وقانون، تربية، إتصال و تسيير) يقترح مجموعة كبيرة و متنوعة من المصادر الرقمية حول هذه التخصصات في صيغ مختلفة وخدمات مرافقة لها على الخط (bibliotheques.uqam.ca) :
- المستودع الرقمي Archipel: هو أرشيف مفتوح يتكون من وثائق رقمية ناتجة عن البحث العلمي و المتمثلة في الوثائق التي تم إيداعها من طرف الأساتذة وأساتذة متريصين، كما تقوم المكتبة بإيداع النسخ النهائية للمذكرات و الأطروحات المقبولة منذ 2006 وكل الوثائق المؤهلة لنيل الشهادات الجامعية.
 - بوابة قواعد البيانات: تشمل 491 قاعدة من عدة أنواع (ببليوغرافية، نص كامل، مشاريع البحث...) ذات علاقة بالتخصصات المدرسة في الجامعة، مرتبة أبجديا وحسب الموضوع ومزودة بمحرك بحث خاص لها.
 - الدوريات الإلكترونية: قاعدة تجمع 191839 رابط لعناوين دوريات مرتبة حسب الرقم الدولي المعياري ISSN من داخل وخارج الجامعة.
 - الكتب الإلكترونية: تمنح المكتبة إمكانية الولوج إلى عدد كبير من الكتب الإلكترونية على الخط.

- الدلائل الإرشادية: تشرف المكتبة على إنشاء مجموعة من الدلائل لفائدة المستخدمين والمكتبيين والخاصة بأدوات البحث عن المعلومات، تهميش المصادر، إيداع بيانات البحث...إلخ.

نلاحظ أن إستراتيجية هذه المكتبة تقوم على الاستثمار في المصادر الرقمية ذات الإتاحة الحرة المتوفرة على شبكة الإنترنت واقتراحها على المستخدمين عبر موقعها الإلكتروني بعد عمل تقني وبحثي طويل ومنظم للمكتبيين لانتقاء ما يناسب مجالات تخصص الجامعة مع اقتراح مجموعة من الدلائل الإرشادية التي تساعد المستفيد في البحث والاستثمار في هذه المصادر وتهميشها في بحوثهم الخاصة.

3.2. مكتبة الموارد الجامعية التونسية (شبكة البيروني):

تحت إشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التونسية، عمل المركز الجامعي للتوثيق العلمي والتقني التونسي على إرساء مشروع "بيروني" لإنشاء فهرس موحد للرصيد الوثائقي الجامعي ل 190 مكتبة جامعية وإتاحته على الخط (www.bu.turen.tn)، يسهل على هذه المكتبات الاستغلال المحكم للوثائق الموجودة. تتكون الشبكة من فهرس محلية تحتوي على 977000 عنوان و2902000 نسخة.

- توفر الشبكة فضاء رقميا للمكتبيين لتبادل الخبرات وطرح انشغالاتهم وتسهر على تنظيم دورات تدريبية خاصة حول التعامل مع الجانب التقني لإثراء الفهرس الموحد. - يوفر المشروع على الموقع إحصائيات حول أكثر 10 مكتبات نشاطا في الإعارة المحوسبة وأهم 10 فهرس محلية عبر الإنترنت.

- يقترح الموقع خدمات على الخط للمستخدمين والمكتبيين لم يتمكن من الولوج إليها، مع العلم أن المعلومات المتوفرة على الموقع لم يتم تحويلها منذ سنة 2019.

تتمثل إستراتيجية شبكة البيروني في الاعتماد أساسا على العمل الشبكي التعاوني بهدف الجمع بين الفهارس المحلية لكل المكتبات الجامعية التونسية لتثمين مواردها، حيث يساعد التكتل بين المكتبات في المعالجة التعاونية للموارد وتوحيد الإجراءات والأدوات التقنية والفنية مما يمنح مرئية كبيرة لهذه الموارد على الخط تساعد على استغلالها جماعيا من طرف رواد هذه المكتبات.

4.2. مكتبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجزائر 2:

أنشأت مكتبة كلية العلوم الاجتماعية لجامعة الجزائر 2 سنة 2019 بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المؤرخ في 23 غشت 2003 الذي يحدد مهام الجامعة و القواعد الخاصة بتنظيمها المهام الخاصة بتنظيم مكتبات الكليات وسيرها.

هذا وقد أنشئت كلية العلوم الاجتماعية وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 253/98 المؤرخ في 17 أوت 1998 المتضمن القانون الأساسي للجامعة الذي أقر أن الجامعة تتكون من كليات (بن جميل ريمياء وشابونية عمر، ص ص.102-118)، وهي تابعة لجامعة الجزائر 2 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 15-160 المؤرخ في 22 يونيو سنة 2015 الذي يتضمن إنشاء جامعة الجزائر 2.

تتوفر الكلية على موقع إلكتروني (fss.univ-alger2.dz) يحتوي على مجموعة من الصفحات الخاصة بالمكتبة لعرض المعلومات والخدمات الخاصة بها. فنجد بعض الخدمات على الصفحة الرئيسية للكلية:

- خدمات المكتبة من التسيير الآلي للرصيد الوثائقي بإستعمال نظام Syngeb وقاعدة البيانات الناتجة عن إستعماله، الفهرس المقروئ آليا وأدات البحث التابعة له OPAC .
- رابط المستودع الرقمي لجامعة الجزائر 2 والتي تشارك المكتبة في تنميته وتغذيته بالإنتاج العلمي للباحثين التابعين للكلية.
- روابط النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL ، البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST، الفهرس الوطني الموحد CCDZ.
- تصفح المجلات العلمية التابعة للكلية بالنص الكامل مع إمكانية تحميل المقالات العلمية المنتجة من طرف الباحثين التابعين للكلية وأقسامها في مختلف تخصصات العلوم الاجتماعية، علوم التربية والأرطوفونيا.
- الخدمة الإعلامية الإلكترونية التي تساعد المستفيد في الاطلاع على أخبار الكلية والمكتبة في أي وقت. هذا ويعرض الموقع الإلكتروني لكلية العلوم الاجتماعية عدة صفحات خاصة بالمكتبة كالآتي:
- خدمة البحث البيبليوغرافي عن بعد : تسمح هذه الخدمة للمستخدمين باستجواب قاعدة البيانات المحلية للمكتبة عن بعد عن طريق لائحة البحث البيبليوغرافي OPAC.
- خدمة البحث في قواعد البيانات: توفر مكتبة كلية العلوم الاجتماعية خدمة تسمح للمستخدمين بالبحث عن المعلومات في مجموعة واسعة من قواعد البيانات المتخصصة في مجالات علم النفس، وعلم الاجتماع، وعلوم التربية، والأرطوفونيا عبر البوابة الوطنية SNDL التي توفر محتوى رقمي متخصص في إطار النظام الوطني للبحث وإمكانية الوصول عن بعد إلى مجموعة من الموارد الرقمية.
- كما يقترح الموقع مجموعة من البوابات الوطنية مثل البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST والبوابة الوطنية للدوريات ASJP الخاصة بالدوريات العلمية الجزائرية.
- خدمات الإعلام والإعلان على مواقع التواصل الاجتماعي: تقوم مكتبة كلية العلوم الاجتماعية بإحاطة مستفيديها بجميع المعلومات التي يحتاجونها في حينها من خلال صفحتها على موقع التواصل الإجتماعي Facebook والمتمثلة في الإعلانات حول جميع الأنشطة وما يستجد من أخبار ومعلومات تفيد المستخدمين مثل تلك الخاصة بالإعارة و المعارض المقامة و الأيام الدراسية الخاصة بتدريب المستخدمين على البحث البيبليوغرافي في المكتبة كما تقوم المكتبة بعرض على هذه الصفحة قائمة بجميع المقتنيات والإهداءات التي تصلها من مختلف المكتبات المجاورة والأساتذة،

- الخدمة المرجعية الإلكترونية على الخط و عبر البريد الإلكتروني: تقدم المكتبة هذه الخدمة بالرد على استفسارات المستخدمين مباشرة من طرف الموظفين بالمكتبة وتتم الإجابة في الحين، كما تقوم بها من خلال البريد الإلكتروني .

- خدمة البث الانتقائي للمعلومات عبر البريد الإلكتروني: تتيح المكتبة هذه الخدمة لطلبة ما بعد التدرج والأساتذة والباحثين فقط بتوفير معلومات يتم من خلالها إمداد المستفيد من الفئة المذكورة بمعلومات عن الموضوع الذي يبحث عنه ويتم إرسالها إلى المعنيين بالأمر.

نلاحظ نوعا من التكرار في الخدمات و المعلومات بين ما يعرض على الصفحة الرئيسية للكلية و على الصفحات المخصصة للمكتبة وهذا راجع ربما لنقص التنسيق كما أن الخدمات البارزة على الخط هي البحث الببليوغرافي عن بعد في قاعدة المكتبة و إستغلال بوابات ال SNDL لتوفير الوثائق الرقمية بالنص الكامل. هذا وتحرص المكتبة على البقاء في اتصال دائم مع روادها عبر الخدمات الإعلامية وصفحات التواصل الاجتماعي من جهة والإجابة على انشغالاتهم البحثية عبر البريد الإلكتروني حول مواضيع معينة تهمهم.

3. إستراتيجية المكتبات الخاصة بالخدمات الرقمية :

إذا تفحصنا الخدمات التي تقدمها المكتبات الجامعية الجزائرية و المتمثلة في مكتبة كلية العلوم الاجتماعية التابعة لجامعة الجزائر 2 ومكتبة امحمد بوقرة ببومرداس يمكن القول أنها تستثمر في عدة بوابات للإعلام العلمي و التقني التي أعدتها الوزارة الوصية لتوفير إمكانية الانتفاع بالمصادر الرقمية على الخط التي توفرها هذه البوابات من أطروحات (Dspace و PNST) مقالات علمية (ASJP و SNDL) مع العلم أن المكتبتين لا تقترح على مستفيديها مصادر رقمية خاصة بها، عملت على اقتنائها أو قامت بجلبها من مواقع جامعية أو بحثية أخرى في نفس مجالات الاختصاص. بينما توصلت مصلحة المكتبات التابعة لجامعة الكبيك UQAM إلى توفير عدد كبير من الدوريات (191839 رابط لعناوين دوريات) إلى جانب روابط 491 قاعدة ذات علاقة بالتخصصات المدرسة في الجامعة بفضل الاستثمار الجدي فيما يوفره الفضاء الأزرق من وثائق علمية مفتوحة المصدر.

من جهة أخرى تتميز النماذج الأجنبية التي تطرقنا إليها في هذه الدراسة بالتكامل والعمل الجماعي بين مكتبات سبع كليات مختلفة (فنون، علوم، علوم إنسانية، علوم سياسية وقانون، تربية، إتصال وتسيير) بالنسبة لمصلحة المكتبات التابعة لجامعة الكبيك UQAM لإقتراح مجموعة كبيرة ومتنوعة من المصادر الرقمية في صيغ مختلفة وبين 190 مكتبة جامعية تونسية بالنسبة لنموذج مكتبة الموارد الجامعية التونسية البيروني لتغذية فهرس موحد.

هذا وتشترك المكتبات الجزائرية قيد الدراسة مع مكتبات ال UQAM في توفير مستودع رقمي مؤسساني من إنتاج الجامعة بتطبيق سياسات مختلفة فيما يخص أنواع الوثائق التي تُكوّن المستودع.

كل المكتبات المدروسة تقترح على مواقعها الخاص أو المواقع التي تستضيفها نافذة للبحث البيبليوغرافي سواء تعلق الأمر بفهرس المكتبة أو فهرس موحدة تشترك فيها.

تتميز مكتبة امحمد بوقرة باقتراح مجموعة من أدوات البحث الرقمية المعروفة عالميا بينما يقترح تكتل مكتبات ال UQAM مجموعة من الدلائل في نفس السياق.

فيما يخص الموقع الإلكتروني فإن مكتبة كلية العلوم الاجتماعية لا تتوفر على موقع خاص بها لأن كل المعلومات الخاصة بها على الخط موجودة ضمن الموقع الإلكتروني للكلية، عكس النماذج الأخرى التي تتمتع بفضاء إلكتروني خاص بها.

4. تحليل:

مقارنة بالنماذج العربية والأجنبية التي تم عرضها يمكن القول أن المكتبات الجامعية الجزائرية في بداية مشوارها لتوفير وثائق رقمية بالنص الكامل والاستثمار فيما يوفره الفضاء الأزرق من وثائق مجانية متاحة بصفة حرة من طرف الباحثين والجامعات والمؤسسات البحثية الجزائرية والأجنبية زيادة على ما يوفره مركز البحث للإعلام العلمي والتقني CERIST عبر المنصات التي قام بتطويرها مثل PNST l'ASJP و SNDL.

كما أن على المكتبات الجامعية الجزائرية العمل حسب رؤينا على استقطاب الإنتاج العلمي للباحثين التابعين لجامعة انتماء المكتبة من أدب رمادي وإبداعه في المستودع الرقمي، خاصة ذلك الإنتاج العلمي المتوفر في إطار عمل فرق البحث والمخابر التابعة للجامعات وكذا كل النشاطات العلمية من ندوات وأيام دراسية وملتقيات... إلخ، المنظمة في الجامعات من طرف هذه المخابر والفرق أو من طرف الأساتذة بصفة عامة نظرا لتشارك الملكية الفكرية لهذا الإنتاج بين الجامعة والباحثين.

إن تبني إستراتيجية فعالة من قبل المكتبات الجامعية يستدعي من العاملين فيها وخاصة المكتبيين التركيز على البحث عن الوثائق والمجلات وقواعد البيانات والبوابات والمكتبات الرقمية... إلخ ذات الإتاحة الحرة و إنتقاء ما يناسب حاجيات مستفيديها في مجالات تخصصهم لأن المصادر الرقمية المتنوعة هي الركيزة الأساسية للخدمات الرقمية.

كما يعد الاستثمار في البنية التحتية الرقمية من موقع إلكتروني وتجهيزات وشبكات وتخزين رقمي جانبا مهما لهذه الإستراتيجية، وكذا تكوين المكتبيين على تطوير وإدارة الخدمات الرقمية من جهة وتكوين المستفيدين على استخدام هذه الموارد والخدمات الرقمية والانتفاع منها من جهة أخرى.

5. الخاتمة:

إن تنوع آليات إتاحة المصادر الرقمية من مكتبات رقمية، مستودعات رقمية وبوابات... إلخ وتنوع الموارد و المصادر الرقمية العلمية المتخصصة ذات مصداقية يتيح للمكتبات الجامعية الجزائرية خيارات كثيرة لإختيار ما يناسبها من آليات و مصادر لإثراء عروضها الوثائقية و خدماتها حسب إمكانياتها المادية والبشرية و لما لا العمل بصفة تعاونية شبكية بين مكتبات من نفس التخصصات أو تخصصات متقاربة بإنشاء تكتلات وظيفية

أو تقنية لتدليل العقبات و تـثمين الجهود لتقديم إستراتيجيات، وثائق عمل، عروض تكوين... إلخ مدروسة و ذات مصداقية قريبة من الواقع المهني و معطيات البيئة المهنية.

هذا وتستحق الجهود المبذولة من طرف المكتبات الجامعية في تطوير خدمات على الخط للمستخدمين التشجيع كإمكانية إيداع أطروحة عن بعد واقتراح عنوانا للاقتناء أو حجز كتاب متوفر في رصيد المكتبة وطلب مقال بالإضافة إلى إمكانية طرح تساؤل على المكتبيين والتسجيل في المكتبة عن بعد، يمكن تعزيزها مستقبلا بخدمات رقمية تتماشى مع متطلبات البحث العلمي والإتاحة الحرة مع ضرورة تطوير أدوات لتقييم الخدمات الرقمية على الخط لإحتساب الزيارات الخاصة بالمكتبة من جهة وإستعمال الخدمات عن بعد.

قائمة المراجع:

1. مرسوم تنفيذي رقم 15-160 المؤرخ في 5 رمضان عام 1436 الموافق ل 22 يونيو سنة 2015، يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 09-340 المؤرخ في 3 ذي القعدة عام 1430 الموافق ل 22 أكتوبر سنة 2009 والمتضمن انشاء جامعة الجزائر2
2. المرسوم التنفيذي رقم 98/253 المؤرخ في 17 أوت 1998 معدلا للمرسوم 83/544 المؤرخ في 24 سبتمبر 1983 والمتضمن القانون الأساسي للجامعة.
3. المرسوم التنفيذي رقم 279-03 المؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق ل 23 غشت سنة 2003 الذي يحدد مهام الجامعة و القواعد الخاصة بتنظيمها المهام الخاصة بتنظيم مكاتب الكليات وسيرها
4. بن سالم، أميرة وبوكرزاة، كمال. (2020، 15 جوان). متطلبات تقييم خدمات المعلومات الالكترونية في المكتبة المركزية لجامعة أم البواقي حسب مؤشرات اعلم لقياس أداء المكتبات. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج12(ع02)، ص ص. 159-172.
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/116782>
5. بن جميل رميساء وشابونية عمر- النصوص التنظيمية للمكتبات الجامعية في الجزائر- مجلة هيروودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية - مج.08 - ع. 01 - ص ص.102-118 - متاح من الخط:
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/245017>
6. بن جميل رميساء وشابونية عمر. المنظومة التشريعية ص ص.102-118
7. [مكتبة_أكاديمية](https://ar.wikipedia.org/wiki/مكتبة_أكاديمية) https://ar.wikipedia.org/wiki/مكتبة_أكاديمية
- تمت الزيارة بتاريخ 24/10/15
8. الموقع الإلكتروني لمكتبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجزائر2.
<https://fss.univ-alger2.dz/index.php/faculte/creation#>
- تمت الزيارة بتاريخ 24/10/15
9. الموقع الإلكتروني للمكتبة المركزية "امحمد بوقرة" بجامعة بومرداس.
<https://bu.univ-boumerdes.dz/?lang=ar>
- تمت الزيارة بتاريخ 24/10/20
10. مكتبة الموارد الجامعية التونسية "شبكة البيروني".
<http://www.bu.turen.tn/v-ar/home.php>
- تمت الزيارة بتاريخ 24/10/20

11. مصالح المكتبات التابعة لجامعة الكيبك UQAM الكندية.

<https://bibliotheques.uqam.ca>

تمت الزيارة بتاريخ 24/10/25